يا رسول ا في بيتي وفي يومي فقال النبي هي علي حرام فأمسكي عني قالت لا أقبل دون أن تحلف لي قال وا لا أمسها أبدا فكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشيء أخبرنا محمد بن عمر حدثني أبو معشر حدثني حارثة بن أبي الرجال قال دخلت مع القاسم بن محمد على عمرة بنت عبد الرحمن فقال القاسم يا أم محمد في أي شيء هجر رسول ا نساءه فقالت عمرة أخبرتني عائشة أنه أهدي إلى رسول ا هدية في بيتها فأرسل إلى كل امرأة من نسائه بنصيبها وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترض ثم زادوها مرة أخرى فلم ترض فقالت عائشة لقد أقمأت وجهك أن ترد عليك الهدية فقال رسول ا لأنتن أهون على ا من أن تقمئنني لا أدخل عليكن شهرا قالت فدخل في مشربة وكان عمر بن الخطاب آخى رجلا من الأنصار لا يسمع شيئا إلا أخبره به ولا يسمع عمر شيئا إلا حدثه قال فلقيه عمر ذلك اليوم فقال هل كان خبر فقال الأنصاري نعم عظيم فقال عمر لعل الحارث بن أبي شمر سار إلينا قال الأنصاري أعظم من ذلك قال عمر ما هو قال ما أرى رسول ا إلا قد طلق نساءه فقال عمر رغم أنف حفصة قد كنت أنهاها أن تراجع رسول ا بما تراجعه به عائشة قالت فجاء عمر إلى المسجد فإذا الناس كأن على رؤوسهم الطير فارتقى درجة كانت لرسول ا من خشب وإذا على الباب غلام حبشي فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته أأدخل قالت فقال الحبشي برأسه إلى البيت فأدخله ثم أشار إلى عمر أن لا قال فلبث ساعة ثم لم تقر نفسه فارتقى من الدرجة اثنتين ثم قال السلام عليك أيها النبي ورحمة ا وبركاته أأدخل فأدخل الحبشي رأسه في البيت ثم قال ادخل قالت فدخل عمر فإذا النبي صلى ا عليه وسلّم كان راقدا تحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفا وليس بينه وبين الأرض إلا الحصير قالت وأثر الحصير في